

سرور اكد تعرضه لمؤامرة والجبلي نفى التستر عليه؛ الرعب يسيطر على البيوت المصرية بسبب كارثة الدم الملوث

القاهرة - «القدس العربي» -

من حسام ابو طالب:

تشهد معظم البيوت المصرية حالة من الرعب بسبب قضية ايكياس الدام الملوثة التي أصبحت تهيمن على احاديث السياسيين والمثقفين ورجال الحكومة ومحلات وشركات القطاع الخاص. وقد تجاوز الرعب مده داخل المستشفيات المصرية سواء التابعة للحكومة أو للقطاع الخاص، حيث تكررت حوادث رفض المرضى استخدام الدم الموجود بالبنوك التابعة للدولة في العمليات الجراحية. وقد لجأ المرضى إلى استخراج أشخاص للحصول منهم على دم قبل دقائق من اجراء الجراحة. ووصل سعر لتر الدم في بعض المستشفيات لثلاثين وخمسين جنيها.

وكانت الازمة قد بدأت فور تقديم اثنين من موظفي بنوك الدم التابعة لوزارة الصحة بلاغا يفيد بتلوث ربع مليون كيس دم بسبب عدم مطابقتها للمواصفات. وقد شهدت الايام الماضية وفاة عدة مواطنين اخرهم زوجة تدعى ناهد محمود دخلت المستشفى لاجراء جراحة لكنها توفيت بعد اصابتها بالتلوث.

وقد توفي ثلاثة اطفال بسبب نفس المشكلة. وتشير أصعب الاتهام إلى رجل الأعمال هاني سرور احد اعضاء الحزب الوطني ومن كبار الشخصيات الحاملة بالحصول على منصب سياسي بسبب علاقتها باحمد عز وعدد من اعضاء الامانة العامة للسياسات التي يرأسها جمال مبارك. ويمتلك هاني شركة لتصنيع وتوريد ايكياس الدم للمستشفيات وهي التي تقوم بتلبية احتياجات كافة بنوك الدم في مصر. وقد قام المستشار عماد الدين عبد الله رئيس نيابة الاموال العامة العليا بتقديم مذكرة للنايب العام لرفع الحصانة عن سرور بصفته عضوا في البرلمان من أجل التحقيق معه. على صعيد آخر تشهد عدة محاكم مصرية مجموعة قضايا رفعتها مواطنون فققدوا ابناهم وزوجاتهم بسبب الدم الملوث ومعظم تلك القضايا مرفوعة ضد هاني سرور ووزير الصحة، ويطلب احد المواطنين بنصف مليون جنيه تعويضا عن وفاة زوجته التي لفظت انفاسها داخل مستشفى المنزل الجامعي بعد ايام من دخولها لاجراء جراحة في القلب. وقد نجح الزوج في الحصول على شهادة تثبت ان الوفاة سببها تلوث في الدم. وقد نجح الزوج في دعواه عند رفع القضية لرئيس جامعة القاهرة بصفته المسؤول عن المستشفى.

وقام مواطن آخر توفي ابنه برفع دعوى امام محكمة القاهرة بطلب تعويض مليون جنيه لنفس السبب، حيث فقد طفله اثر نقل دم ملوث له. وتنتظر محكمة جنوب القاهرة في الخامس والعشرين من كانون الثاني (يناير) الحالي اول دعوى قضائية من هذا النوع. على صعيد آخر تشهد كواليس الحزب الوطني الحاكم حربا بين كبار قياداته ومجموعة من اصداق جمال مبارك منسبها ما بات يعرف بفضيحة الدم الملوث. وفي تصريحات خاصة له «القدس العربي» اكد هاني سرور انه على يقين بتعرضه لمؤامرة كبرى بغرض القضاء على مستقبله السياسي والاقتصادي. واضاف بأنه غير مسؤول عما جرى وانته حريص كل الحرص على جودة المنتجات التي يقدمها للشركات والمستشفيات، وانهم مجموعة من المنافسين له في دائرته الانتخابية بمنطقة الضاهر بوسط القاهرة بانها دبرت المؤامرة ضده للقضاء عليه. وفي ذات السياق اكد وزير الصحة د. حاتم الجبلي في تصريحات خاصة له «القدس العربي» ان الحكومة حريصة كل الحرص على محاكمة جميع المتورطين في القضية ونفي وجود محاولة لتهرب المتورطين او السعي لحو آثار الجريمة.

موت الذئب الاعمى

عناية جابر



في اوائل هذه السنة، سنة 2007، سأعترف ان اسامة الدناصورى مات. كنت تعرفت عليه واخر سنة 2006. لشدة قنوطه، كلمني عن قيمته الجديدة، ومشاريح وتبويها. ولكي يتأكد من انني اصغي، اعاد على مسامعي تكرارا انه يكتب كثيرا في هذه الايام، وكلمتا انتهى من ورقة كتبها يأخذها حمدي حالا من يده، ويرسلها الى المطبعة. فيما بعد، واثر اعتذاري عن مرافقته الى عند محمد هاشم في «دار ميريت» لتلقي بالشتاب، نظرا لارتباطي بموعد سابق، مكث برهة يتأملني كأنني اخون عامدة رغبة اثيرة في ايامه الاخيرة، ولو عرفت فعلا يا اسامة انها الاخيرة، لذهبت معك الى حيث تشاء.

كنت قرأت لاسامة مؤخرا في «اخبار الادب» نصا نظريا من كتاب يوميات عنونته «اخبار الادب» بدكلي الهرم، كلكي الحبيب، في ما يصدر في الحقيقة عن «ميريت» تحت عنوان «يوميات العادي» وفيه ينتشل اسامة تفاصيل حياته القليلة مع الغشل الكلوي، فوعدت الى الابد، اسيرة فتحة شاعر لم التقه قبلا. سعيت اليه في زيارتي الاخيرة الى القاهرة. واقفاني الى «استوريل» حكينا وتعارفنا ثم انضم الينا الروائي حمدي ابو جليل، صديقه.

انني حساسة ازاء الكائنات التي احسد بغياها عن عالمنا. لكنني لم التظف هذا مع اسامة، وما مخمته يموت قريبا. في الثانية عشرة ليلا او نحوها، رن جرس الهاتف في غرفة نومي في القاهرة، بابوني حمدي الى دعوتي الى الخروج بصحبتهم: «معانا عربية مش حنظلك»، قلت لحمدي مغالبة النوم انني استيقظت لتوي من نوم عميق ولا رغبة عندي بالخروج، اجابني: «انتي جياية تنامي، ان اسم معايا وعمايز يشوفك»، كان لدى اسامة شغف ممارسة الليل، دونما أمل او متعة، دونما شعور بالديمومة او ايمان بالحق في البقاء، انما بالجمال المحتوم لليل القاهرة.

يمتلك اسامة، او كان امتلك صمعا محتدما، وكأنه فخ مفتوح على كليتين معطوبتين استطلعت ان اسمع فيها مهمة الالم. لاسامة، «ذئب اعمى» و«حراشف الجهل» و«عين سارحة» وعين مندشئة»، وعلى هيئة واحد شبيهي قرأت بعضها وهي تعمل مثل النقب الأثاري بحثا عن التفاصيل المبتة، غير انني القيت الى قلبي فورا نصه الأخير «يوميات العادي» النفيس، الهائل. واقفاني اسامة ايضا لي مقهى شعبي في ميدان التحرير وسط البلد مع ان رغبته كانت ان اقطع الامتار القليلة واقبله في النادي اليوناني، اتصل من موبايله مستفسرا عن مكان وجودي، وبقي يلف لاكثر من ساعة حتى اهتدى الى مكان ركن فيه سيارته.

بدوت مشوشة حياله، كطفل اكتشف توا ان للانسان حياة واحدة، فعرضت على اسامة ان نعوض هذه الفداحة بالكتابة، او لربما نندفع وراء كل الرغبات دفعة واحدة، تأخذنا الى مسراتها. سألته هل يسمح لك «الغسيل» بالسفر، قال انه يتدبر امره داخل مصر، وفي احدى المرات التي دعني فيها الى احد المهرجانات الفرنسية، اعترز منه حين عرف بمرضه، نظرا للكلفة الباهظة التي تحتاجها عملية غسل الكلى اليومية. منحتني معرفته ايضا، احساسا فياضا بالوجع، توجهت عني وعنه، وكان استثنائيا ان نبدو فجأة كصديقين قديمين.

مات اسامة قبل ان يضيف اسمي الى اللائحة التي كان يعدها، والمرشحة للمشاركة في عزائه. كتب في نصه تحت عنوان فرعي «من سيأخذ عزائي»، اقطعت الاتي: «هاجمني الاحساس بقدم الموت مرة اخرى. ذلك الهاجس القوي الذي احتلني منذ اول الليل، وحاولت الفكاك منه طوال الوقت، وبدو انني لم استطع. برقت في ذهني القائمة التي اعدتها منذ قليل وبها الاسماء المرشحة لأخذ عزائي. حاولت تحريك يدي، ثم ساقني، لم استطع. كانت هناك تميلة باردة تزحف في الاطراف متجهة الى الداخل. قلت اهكذا يكون؟ وفجأة تذكرت انني لم اكتب اسم سهير مع باقي الاسماء في القائمة، (يا خبر) كان يجب ان يكون اسمها قبل الجميع». لقد اتيت شيئا مدهشا في ملامستك علما زائلا وصائرا الى العدم. كتبت من اعماق الاسرار الغامضة لكليتين سوداويتين وكتبت وعيناك التثبيتان مغمضتان واذناك موصدتان من الداخل البيظ. انني اختقت تحت وطأة انك لم تعد موجودا، ولم يعد بوسعي سؤال الاستئلة التي تجعلني اتصلن من الطعنات.

وزير الاوقاف المصري

يطرد مرشدة رفضت نزع نقابها

القاهرة- اف ب: طلب وزير الاوقاف المصري محمود حمدي زقزوق طرد مرشدة دينية من اجتماع بعد رفضها نزع نقابها، على ما افادت اسس الاربعة صحيفة مصرية. وتساءل الوزير «كيف تقوم المرشدة وطلب من المرشدة التابعة لوزارة الاوقاف في اجتماع تدريبي الثلاثاء خلع نقابها او مغادرة القاعة، فاخترت الوظفة مغادرة القاعة بحسب صحيفة «الصري اليوم».

مقيم في السعودية يعرض

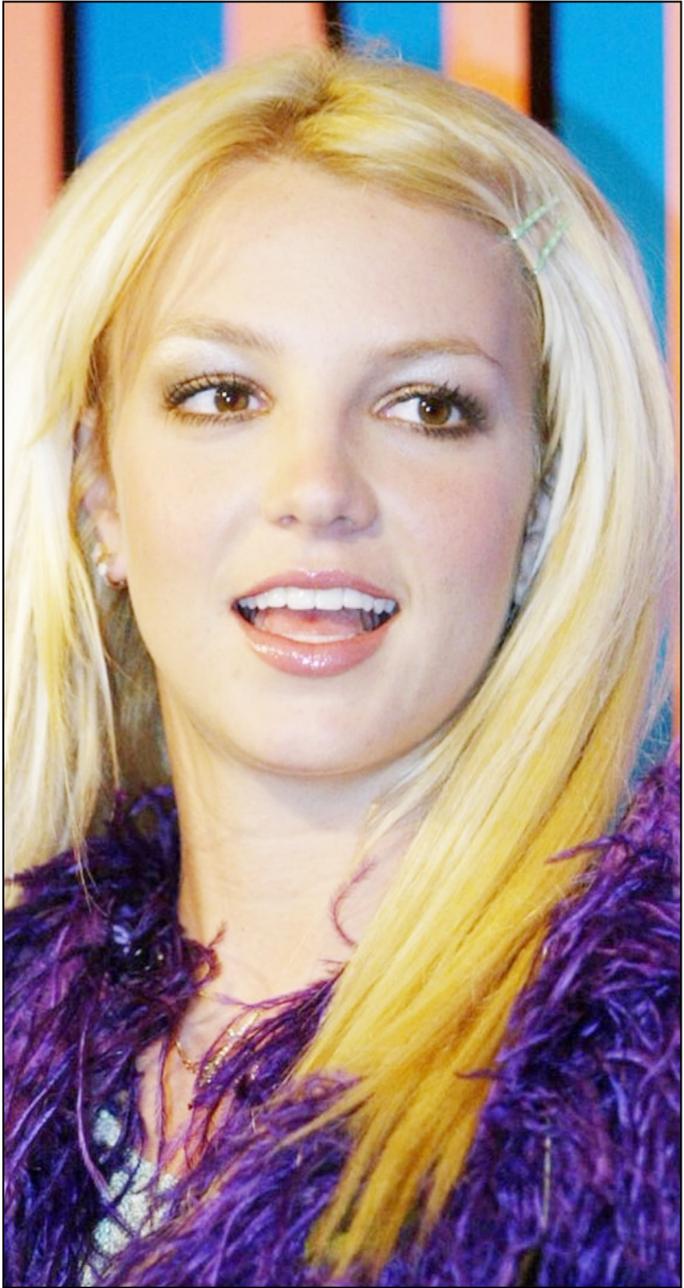
500 دولار لمن يعثر على قطعه

الرياض- يو بي آي: عرض أحد المقيمين في السعودية مكافأة قدرها 500 دولار لمن يعثر على قطعه التي فقدها منذ فترة بعد وصولها إلى المملكة. وتحتوي على معلوماتها بالكامل. وعلانه في أحد المحال التجارية التي تخصص بمنتجات الحيوانات والعناية بها على أمل أن يجد أحدا يعرف عليها. ووضع الرجل أوصاف قطعه المذلة في الإعلان، حيث وصف لونهما

لص يمينا طريف:

سرق المنزل وجلس يخزن القات

صنعا- يو بي آي: اعتقلت الأجهزة الأمنية في العاصمة اليمنية، صنعا، لشخصا وصفته بأنه «ظرف لص»، اثناء سرقة أحد المنازل، إذ أثر البقاء فيه ليخزن نبتة «القات» المخدرة، إلى أن تم إلقاء القبض عليه. ونقلت يومية «26 سبتمبر» الحكومية الصادرة أمس الأربعاء عن اللص أحد مسؤولي البحث الجنائي أن اللص اقتحم المنزل وا قدم على سرقة كل ثمن وخفيف الوزن كانهيب والجنابي، (الخنجر اليماني)، «غير انه حينما دخل مجلس الضيوف «الدبوان» وجده «جميلا ومرتبيا وراعفا قاحب أن يجلس



بريتني سبيرز وباريس هيلتون أسوأ النجمات اناقة

لوس انجليس-رويترز: تصدرت مغنية البوب الأمريكية بريتني سبيرز وصديقتها باريس هيلتون وريثة فنادق هيلتون القائمة السنوية لصمم الازياء السابق بلاكويل لاسوأ المشاهير اناقة. كما وصف بلاكويل النجمتين اللتين ربطتهما الصداقة العام الماضي في الملاهي الليلية في هوليوود ولاس فيغاس بانتهما «تفتقران للنوق ولاتتبعان خطوط الموضة». وتبعتهما بالترتيب زوجة ولي عهد بريطانيا الامير تشارلز والمثلة الأمريكية الشابة لينزي لوهان والمغنية الأمريكية كريستينا اغيليرا، وكانت سبيرز التي تصدرت عناوين الصحف في اواخر عام 2006 عندما التقط لها الصورورن صوراً وهي تنزل من سيارات وهي لا ترتدي ملابسها التحية الهدف لانتقادات بلاكويل خلال الست سنوات الماضية. وفي القائمة السنوية رقم 47 التي يصدرها بلاكويل جاءت كاميليا باركر باولز زوجة الامير تشارلز في المركز الثاني ووصفها بانها «دوقة الازياء العتيقة» و«الحطام الملكي» بسبب ولعها بالقبعات التي يكسوها الرئيس. ووصف بلاكويل لينزي لوهان التي احتلت المركز الثالث

بأنها «اسيرة التخيرات السريعة في الموضة بصورة مأساوية»، وجاءت في المركز الرابع المغنية اغيليرا لتلتها المغنية ماريا كاري. واحتلت المراكز من السادس الى العاشر على الترتيب بولا عبودول الحكم في البرنامج الشهير «امريكان ايدول»، ثم الممثلة الأمريكية شارون ستون فالممثلة الأمريكية توري سبيلينغ تلتها الممثلة الكندية ساندرا او وجاءت في ذيل القائمة الممثلة الأمريكية ميريل ستريب التي قال بلاكويل ان ملابسها تجعله يرغب في البكاء. وأصبحت قائمة بلاكويل من تقاليد هوليوود المعروفة على مدار السنين والتي تندرت على شخصيات تنوعت بين ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية والممثلة اليزابيث تايلور. وكان بلاكويل احد اشهر مصممي الازياء في لوس انجليس في الستينيات وصمم ازياء لشخصيات شهيرة من بينها نانسي ريغان قريبة الرئيس الامريكي الاسبق رونالد. وحذ النساء في قائمته لهذا العام على محاكاة نجومات اتينقات مثل كيت وينسليت وانجيلينا جولي وبيونسيه نولز.

الى بيروت ليستقر نهائيا فيها، بعدما عمل ما يقرب من ثلاثين عاما، في كل من لندن وباريس وبغداد والقاهرة.

● الفنانة المصرية المعزلة هند رستم تم اختيارها للحصول على جائزة العطاء «نينار ملكة البنبوع» لعام 2006 والتي يمنحها المخرج السوري المقيم في الولايات المتحدة فاروق عيسى.

● صالح بوشة السفير بالخارجية الجزائرية يشارك في اجتماعات خبراء دول المغرب العربي حول التبادل التجاري التي تعقد في الرباط.

● النادي العربي في بريطانيا برئاسة نبيه مقيد يقيم حفل شاي للاحتفال بقدوم العام الجديد في فندق «رويال غارندن» في حي كينز نغتون بلندن، وذلك يوم الاحد المقبل بقيمة التذكرة للاعضاء 20 جنيها ولغير الاعضاء 25 جنيها للاستفسار والحجز يمكن الاتصال بالهاتف: 0208 5639883 او 0208 9924297



● الركائنة وكتبها أحمد بورقاب، بمسرح محمد الخامس يوم الأحد القادم ويلعب ادوارها أحمد الحجابي و عبد العزيز الخلوفي وخالد الغاري وزينب الدليمي وسعيد غزالة.

● فاروق حسني وزير الثقافة المصري يفتتح اليوم الخميس معرض الفنان المصري المهاجر حسن جلال بالقاهرة تحت عنوان «الطيور المهاجرة في أحضان الأم مرة أخرى».

● الصحافي اللبناني ابراهيم البرجاوي، عاد

الآلام بعد النوبة القلبية قد تكون قاتلة

■ فيلادلفيا- يو بي آي: قال أخصائيون في طب القلب إن الآلام التي يشعر بها المريض في صدره بعد إصابته بالنوبة القلبية لسبب غير واضح قد تكون أكثر خطرا مما يتوقع الكثير من الأطباء. ويجري الأطباء في مستشفى جامعة توماس جيفرسون في فيلادلفيا فحوصات على مريض يبلغ من العمر 55 عاما أصيب بنوبة قلبية ثم بالآلام في الصدر غير معروفة المصدر أو الاسباب. واتضح للأطباء بعد إدخال المريض إلى المستشفى بأنه كان يعاني من حالة احتشاء قلبي شادة قد تؤدي بحياة المريض إذا لم تتم معالجته فوراً. وأوضح مدير مختبرات القطرة في مستشفى جامعة توماس جيفرسن الدكتور مايكل ساسافاج أن «الآلم في الصدر كان نتيجة بداية تمزق في جدار قلب المريض.. وهذه من أكثر تعقيدات النوبات القلبية».

الجزائر: حبة بطاطس تتجاوز 11 كيلوغراما

■ الجزائر-رويترز: قالت وكالة الانباء الجزائرية الاربعة انه تم جني حبة بطاطس وزن 11.125 كيلوغراما بحديقة مدرسة. ونقلت الوكالة عن مدير المدرسة الابتدائية الواقعة بمدينة عين امناس ولاية البزي التي تبعد نحو 1500 كيلومتر الى الجنوب من العاصمة ان هذا اكبر «اكتشاف» في تاريخ المنطقة التي شهدت في الونة الاخيرة جني بطاطس يتراوح وزنها بين 5 و8 كيلوغرامات. واضاف ان البطاطس المزروعة بالحديقة يستعملها الاساتذة في تجارب عملية. والصحراء الجزائرية معروفة بانها منطقة غنية بالنظف والغاز.

سرققة كتاب نادر من معهد روسي

■ موسكو- يو بي آي: قالت الشرطة الروسية ان كتحابا نادرا من القرن التاسع عشر سرق من المعهد الروسي للتاريخ والتراث الواقع في الاكاديمية الروسية للعلوم في مدينة سسان بطرسبرغ.

ونقلت وكالة انباء ايتار تاس عن الشرطة ان الكتاب سرق خلال عطلة الاعداء، وأوضح ضابط شرطة ان «مجهولا صعّد على سفالة ليصل إلى نافذة تقع في الطابق الثاني ودخل منها وسرق كتابا بعنوان «تاريخ وتمائيل بيزانتين ايتامل»، الذي نشر في سان بطرسبرغ عام 1892. ويقدر الخبراء في الوقت الحالي سعر والقيمة التاريخية والفنية له بينما فحنت الشرطة تحقيقا جنائيا في السرققة لمعرفة الفاعل.

ويتني هيوستون تبيع ملابسها لسداد ديون

■ نيويورك-رويترز: باعت نجمة البوب الأمريكية الحاصلة على جائزة غرامي ويتني هيوستون ملابسها وادوات وجوائز موسيقية فاز بها زوجها بوبي براون الذي على وشك الانفصال عنها لتدفع ديونا للمخزن الذي تودع فيه هذه التملقات، وكانت محكمة نيوجرزي العليا قد امرت هيوستون احدى اشهر نجومات البوب في الثمانينيات والتسعينيات بتفيل ممتلكاتها من المخزن. وقال ستيف نيومارك احد ملاك قاعة مزادات ايه جيه وينلز التي تتولى عملية البيع التي بدأت الثلاثاء انه بسبب استمرار الدعاوى القانونية فانه لن يفرج عن حصيلة المزاد.

وفاة زوج صوفيا لورين المخرج الايطالي كارلو بونتي

■ روما- اف ب: اعلنت وكالة الانباء الإيطالية ان المخرج السينمائي الإيطالي كارلو بونتي زوج الممثلة صوفيا لورن توفي ليل الثلاثاء الاربعة في مستشفى في جنيف عن 94 عاما. وكان بونتي يعالج من التهاب رئوي، حسبما افادت العائلة لوكالة الانباء الإيطالية. ولد بونتي في 11 كانون الاول (ديسمبر) 1912 في ماجينتا قرب ميلانو (شمال) وبدأ بانتاج الافلام مطلع الاربعينات ونال شهرة من خلال تعاونه مع المنتج دينو دي لورانتيس. وانتج بونتي اكثر من 140 فيلما خلال مسيرته الفنية بينها فيلم «لا سترداد» لفيدريكو فيليني (1954) و«كتور جيفاغو» (1965) و«بلو اب» (1966).

كلام النجوم	يطل عليك حدث عالمي لم تكن تتوقعه	تغيرت تطراً اليوم على جو اهتمامك	في هذا النهار تستمع الى نصيح المسنين	لماذا تخاف كثيرا من الشيوخة
الحدث: 21 فبراير - 29 فبراير	الرمضان: 23 فبراير - 24 فبراير	الفران: 23 فبراير - 24 فبراير	الجمي: 23 فبراير - 24 فبراير	الجمي: 23 فبراير - 24 فبراير
الحدث: 21 فبراير - 29 فبراير	الحدث: 21 فبراير - 29 فبراير	الحدث: 21 فبراير - 29 فبراير	الحدث: 21 فبراير - 29 فبراير	الحدث: 21 فبراير - 29 فبراير
الحدث: 21 فبراير - 29 فبراير	الحدث: 21 فبراير - 29 فبراير	الحدث: 21 فبراير - 29 فبراير	الحدث: 21 فبراير - 29 فبراير	الحدث: 21 فبراير - 29 فبراير
الحدث: 21 فبراير - 29 فبراير	الحدث: 21 فبراير - 29 فبراير	الحدث: 21 فبراير - 29 فبراير	الحدث: 21 فبراير - 29 فبراير	الحدث: 21 فبراير - 29 فبراير